مفكرة

نار مقدسة تحرق الشيطان

قذائف تنبعث من احشاء « اسد » يحتضر . دماء تنظف بيروت من حشرات الصاعقة ، ولبنان يبدل منبع ارزته العربية . وضباط وجنود السرايا يدفعون ارواحهم ثمن امتيازات اغدق بها عليهم العرين ، يذبحون غزلان دمشق ، ويلبسون جلودها ، ويزحفون .. ولكن جلد لبنان يخفي الغاما شكلها وردي وحشوتها نار مقدسة .

قالت فيمان : مررنا بهم ، فتشوا حقائبنا ، كان برتقال البيارات ، ينفجر قنابل بين مخالبهم ، وكانوا جثثا تنفق فوق شوارع بيروت ..

قال البحر : نصبوا خيامهم على رمال شاطئي ، فثارت لاحبائي الفقراء ، الذين تغص بهم زنازين المزة والشيخ حسن وقبو الجامع الكويتي ومعرض دمشق الفاشي . قامت امواجي تنشر اشلاءهم زبدا ، عبأتهم في اصدافي وقذفت بهم الى ثكنات دمشق التي انطلقوا منها .

قال علي بن ابي طالب : حملوا لوائي وانا منهم بريء ، انا مؤسس حزب الفقراء مع ابي ذر وسليمان الفارسي ، حطمت جدران التخلف والسكونية ودحرت باب خيبر ، لكنهم جاؤوا بزيفون وجهي ، ينصبون تحت رايتي مشانق الفقراء ، ويبيعون البلاد للصهاينة .

قال عمر بن الخطاب : خسىء « كفتارو » وعديل وصفي التل وادعياء عدالتي ، كانوا يزخرفون عباءته ويبايعونه في مسجد بني امية ، الكبير ، كان « تيهنا بي » يجول في شوارع العاصمة والمدن السورية برفقة الاف المخبرين والمخابرات ويلوح للمضللين بكفيه « المضمختين » بدماء الفدائيين والفقراء ، وفي سيارة اميركية سوداء ومكشوفة !.

قال طفل في الفاكهاني : بابا .. لا تبعد عني ، انهم (يقوصوننا) .

ابتسم الوالد بألم ، ومضى بكلاشنكوفه ، ونزع صورة الاسد البشعة عن مكتب البعث السوري في مستديرة الكولا ، وقدمها لطفله يحرقها ويدوسها بقدميه الجميلتين .

قالت امي : يا بني .. وما ذنب العلويين .. باسمهم يخون ويفجر .. وهم ابرياء .. اضطهدوا تاريخيا . ومنهم جند بعض المرتزقة الجهلاء .. وغدا يجرهم الى حتف طائفي .

كان العلويون يبتسمون لنا ، نحن الشيوعيون ، كان القرامطة العلويون اول من طبق الاشتراكية العلمية . ولكن الاسد العلوي كنوري السعيد السني . وكالسادات السني كبيير الجهيل المسيحي .

في غابات ووديان جبال العلويين ، كنا نحس ببذور الحضارة ، ليس لانهم علويين بل لانهم فقراء ، ولانهم مضطهدون دوما . ابحثوا في القرى العلوية تعرفون ان حافظ الاسد ملعون كالشيطان .

الاسد اسدي . هكذا تقول القرى العلوية في سوريا

ايها السادي ، الذي ينشر الكوابيس في أسرة اطفال ونساء سوريا ولبنان .

ايها الوحش الاميركي ..

لو سلمت لن تسلم ..

ان الهنود الحمر ، منْ طاردوك بقصائدهم ، بعيونهم الشرسة ، بأسلحتهم الثورية .. سيجعلون من القصر الجمهوري (سعديات) اخر .. ومن القرداحة دامورا اخرى ..

ولكنك بغبائك المطلق شطرت جسدك القذر شطرين ، وان كنت لا زلت مصرا على قدرتك الاسدية ، فما علينا الا ان نهمس ساخرين :

– تهزهز ايها الشقي .

بقلم هادي دانيال